



بيقول حبيبنا

(مسرحية شعرية بالعامية المصرية)

يظهر علي المسرح رجل وسيم منمق الملابس
ووجهه عليه علامات الإعجاب بالنفس والغرور
ونظراته توحى بالكره للآخرين ويخفي ذلك لأن
نظراته توحى بالبشاشة والسماحة يلتف حوله
مجموعة من الأطفال يقول لهم :

انتو يا أجمل شيء في الدنيا

انتو حبايبي وانتو البسمة

وانتو وجودكم أجمل غنوة .

الأطفال : قلبك طيب قلب كبير

شكلك هادي تحب الخير

الرجل : انا طول عمري اليكم باميل

وانا قلبي بالحب عليل

حب الخير بيعيش جواي

يا اللا تعالوا العبوا ويا ابني

راح تلقوا الافراح ويانا .

يخرج من بينهم طفل في مثل سنهم يلبس ملابس
تشبه ملابس الرجل ويأت نحوه ويحتضنه ويقول لهم

بصوا لابني صغير طيب

كله براءة وليكم قريب

اسمه محب وهو حبيب

هيكون ليكو احلي طيب

وف حركاتكم بيبقي قريب

انا جيببت لكو حلاوة كثير

دا انا يا حبايبي قلبي كبير

يسمع الآذان يردد الآذان

ثم يتجه للصلاة معهم ويقول :

يا اللانصلي يا اللاتعالوا

والمسلم يتصلح حاله
 ويبارك ربنا في عياله
 وهتكتر بالخير أحواله
 انا راح ابقى ليكو امام
 وانا ليكم عايش خدام
 دا انتو البسمة الصافية النادية
 وانتو بكرة والاحلام
 يا اللا تعالوا نصلي قوام
 يخرجوا جميعا من المسرح ثم يعودوا دليل
 علي انهم اقاموا الصلاة
 يقول : تقبل الله منا ومنكم
 واسمعنا خيرا يا بني عنكم
 يدخل عليه طفلان يختصمان

يقول أحدهما

عمرك ترضي حد يسبك او يئذك

هو : لا ما ارضاشي ايه اللي حصل لك

الطفل : ده عيرني باني قصير برضه

ضربني ف وشي وكشّر

الطفل الاخر : هوه كمان ادي لي بونيه

وانا كان عندي سلامة النية

وانا باكره طبع الانانية

الرجل : الله يسامحه قلها بقلبك

سامح صاحبك لاجل يحبك

واللي يسامح مره اخوه

تلقى الناس كلها حبوه

والاحساس الحلو جميل
يا الالا يا ابني لصاحبك ميل
ميل علي راسه وبوسها كمان
واملي ملامحك بالإحسان
يرضي عليك ربنا ويسامحك
علشان كنت تسامح صاحبك
الطفلان يتعانقان ويتصافحان ثم يتجهان الي الرجل
ويقولان :

انت إمامنا انت حكيم
وبأحوالنا انت عليم
وابنك هيكون زيك طيب
وكمآن هادي ولينا قريب

يخرج ثم يعود عليهم ببعض الحلوي والهدايا
القيمة

وانا باهديكم كل جميل

يأخذون الهدايا بفرحة ويشكروه :

الف شكر والف تحية

لقلوب صافية وحلوة ندية

يقول الرجل :

ابني حبيبي ذكي ونبيه

بادعي المولي يا رب احميه

ربنا يحرسه من أعاديه

ويزود علمه ويرضيه

متفوق في المدرسة دائماً

دايماً يطلع فيها الأول

ابني دا عمره عظيم متميز

للأمجاد دايمًا متحفز

يخرجوا جميعًا ثم يعودوا من أبواب أخرى يتجه
الرجل اليهم ويقول لهم :

يا اللا السنة بدأت قوم روحوا

والناجح راح يسعد روحه

وبمجهوده يشفي جروحه

وبمجهوده يعلي بطموحه

ابنه يقول :

انا باهدي لكو حنان القلب

انا قلبي مليون بالحب

دا احنا احباب علي طول الدرب

وبإخلاصنا بنهد الصعب

وبتعاوننا بنسعد روحنا
وبتكاملنا تكون افراحنا
بدأ العام بينا ياللا نذاكر
علشان يظهر فينا الشاطر
يخرجوا ثم يعودوا بالزي المدرسي والرجل يدخل
خلفهم يقول :

يا الالا يا ابني انت وهوه
علشان اذاكر ليكو واعلم
عايز اعرف اشطر واحد
يقدر يفهم او يتعلم
عندي مسائل ليكم صعبة
اللي يحلها ياخذ جايزة

يعطي لكل واحد منهم ورقة اجابة وبعد أن يأخذوها
يبدؤا في الحل للمسائل التي اعطاها لهم ثم ينهض
علي الفور طفل منهم ويقول :

انا حلتها قوام وبسرعة

من غير جهد ومن غير حيرة

وفهمتها من اول نظرة

يخرج طفل آخر ويقول :

وانا حلتها برضه بسرعة

ولقيت ليها اجمل فكرة

مسالة سهلة جميلة وحلوة

ينظر الرجل إلي ابنه ، فيجده ما زال يفكر ثم
يقول :

وانا قربت يا بابا انهياها

محتاج بس أفكر فيها

الرجل : عايزك تبقي الاحسن فيهم

الابن : دي ملكات ربنا يعطيها

لا يستطيع الابن حل المسألة

الرجل : دول الاثنين ه يكونوا الأحسن

ما انتش يا ابني هتبقي الأول

انا عايزك تبقي احسن منهم

الرجل ينظر اليهم نظرات مليئة بالحقد والمرض
القلبي ثم يتقرب منهم بإظهار المحبة ويقول

كنت وعدتكو يوم بالجائزة

راح اعطيها للناجين

ادي اهي مع خالص حبي

علشان تبقوا اكيد ناجحين

راح نعمل مسالة ثانية والشاطار

كان ليهم جايزة

الاطفال : موافقون

يجلسوا لأداء الامتحان يناولهم ورق الاسئلة
وورق للإجابة ويمر الوقت ويقوم الطالب السابق
بأول حل ويقول :

انا حلتها بسرعة يا عمي

جوه الورقة انا كاتب اسمي

التاني : أنا فكرت فيها شوية

لكن رحت بسرعة حالها

وابنه يقول :

وانا راح اخلص فيها استني

سيبني احل شوية يا بابا

ينتظر برهة ثم يقول : اه حلتها لكن ناقصة
الأب يخفي حزنه الشديد بسبب تأخر ابنه في
الإجابة

يتكلم بصوت لا يسمعه الآخرون :

لازم ابني يكون الاول

ابني لازم يبقي الافضل

ثم يقول الابن بعد ان انهى اجابته ويكلم نفسه :

هما اتنين كانوا احسن مني راح اسمع بابا
يهاجمني

مش عايز ولا واحد منهم بعد كده يقدر يهزمني

مش راح اسمح ليهم أبداً بعد كده بنجاح وتفوق

الرجل يتجه لهم ويقول :

خدوا جايزتكم وافرحوا بيها

والشاطرين راح نفرح ليهم

يفرحوا اما الابن يظل حائرا ومغتاظا ويكتم في
نفسه الحزن :

الرجل يسالهم عن موعد الامتحانات : امتي هتبدأ
امتحاناتكم ؟

الأولاد : بعد شهر من دي الوقت

الرجل : يكلم نفسه :

لازم ابني يكون الأول

مش راح أسمح ليهم أبداً

إن يكونوا هما الأفضل

يخرج الجميع والأولاد الحاصلين علي الهدية
فرحين بها بسبب حلهم للمسائل

يعود الابن يقول ابوه :

ترضي يا ابني
 تكون بعديهم
 أنا ما ارضاشي
 تبقي اهانة ليا وليك
 مش راح ارضي بشيء ينديك
 فكر ياللا وانت معايا نعمل ايه ؟
 الابن : شوف الحل وقولي عليه ؟
 الرجل نحفر حفرة كبيرة
 عشانهم ونخليهم يقعم فيها
 الابن : طب وازاي ؟
 الرجل : هنغطيها بورق الشجر
 علشان ما يحسوش بالخطر

الابن : لما هيقعوا جوا الحفرة

راح يطلبوا م الخارج نجدة

الرجل : مش راح يلحقوا يطلبوا نجدة

راح نردمها بسرعة انا وانت

يا اللا بسرعة

قبل ما حد يحس بفكرة

ويكونوا لاصحابهم عبرة

علشان تبقي أجمل ذكري

ليا وليك لنا لبكرة

راح تعزمهم يوم الاتنين .

يوم الاتنين هما الاتنين

وساعتها تاخذهم للحفرة .

راح تبقي لهم آخر مرّة

الابن فكرة جميلة

أجمل فكرة

يخرجان ثم يعود الأب وبعد لحظات الابن وهو يقول

هيه هما الوقت جوه الحفرة

قاعدين يصرخوا فيها بحسرة

يا ياللا يا بابا نقوم نردمها

قبل ما حد يسمع صوتهم

يرجعان سويا ثم يعودان مقيدين ، ومعهم الطفلان

ومعهم رجال الشرطة مصوبين ناحيتهم مسدسا

يقول الشرطي :

ربك وحده رب الكل

هو هانا ان انا

نمشي نشوف خيانتكم
ودي كانت صدفة ومفاجأة
اننا نمشي نخالف سيرنا
علشان تبقي نجاتهم بينا
والصدفة لوحدها
خليتنا
ننقذ نفس بريئة
بايدنا
ربنا عالم بالإنسان
تدبيره فوق الامكان
الطفلان يأتيان يقولان :
حظكوا سيء انت وهوه

قلبكو أسود كله قساوة
قلنا عليكو إنكو حبايبنا
وكلامكم مليون بحلاوة
عقرب واينه خبيث وأناني
جوه قلوبكم غباء وغشاوة
والخاين دايم ينداس
وجزاؤكم من نفس الكاس
كنتم هتبقوا لينا حبايب
انت يا طفل وانت يا شايب
عقلكو خاين قلبكو غاب

يخرج الابن مع أبيه مقيدين بالحديد اثناء خروجهما
يصرخ الاثنان ثم يعودان امام المشاهدين

والابن لا يستطيع الرؤيا ويضع يده علي عينيه
يقول :

صخرة كبيرة وقعت فوقى
خلعت عيني وبقيت اعمى
مين هيرجع عيني الضايعة
الجميع يتجهون للأب :

ابنك اقعد جنبه اتصور
مين للغادر كان بيغير
روح واتحسر قوم واتكدر
روحوا عيشوا مع احزانكم
والخاين يوم لازم يتحسر
يدخل مجموعة من الاطفال الجميع يقولون :

وخسرتوا الدنيا والآخرة وبقيتوا للعالم عبرة

انت وابنك شر كبير
شر علينا كبير وخطير
ولا كان عندكو أي ضمير
والغدار تافه وحقير
ياللي انت هويتوا التدمير
ابعدوا عنا بعينكو الصفرة
ابعدوا عنا بعينكو الصفرة